Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أما الدراسة التى قام بها شاكر عبد الحميد (١٩٨٩) بعنوان : الطفولة والابداع ، فكان من بين أهدافها بحث العلاقة بين ارتقاء نشاط الرسم وبين ارتقاء القدرات الخاصة بالابداع والذكاء لدى عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم من ٣ - ١٢ سنة . وكشفت نتائجها عن أن أهم القدرات التى ارتبطت بمهارات الرسم هى قدرة المرونة ثم تأتى بعدها الأصالة يليها الطلاقة . كما تبين أن الارتباط بين قدرات الرسم والابداع والذكاء تتزايد مع تزايد العمر .

وفى سياق تفسير الباحث لنتائج دراسته أشار الى أن نشاط الرسم لدى الأطفال موجه أساسا من خلال الصور العقلية ، حيث يقارن الطفل بين " الصورة " التى أنتجها والصورة الموجودة فى ذهنه ، ويختصر ويغير فى تمثيلاته الخارجية محاولا جعلها تتفق مع التمثيلات أو الصور " التى فى الدماغ " ، خلال كل هذه النشاطات تكون قدرات المرونة ذات أهمية حاسمة. وأوضح " شاكر عبد الحميد " أن الأمر هنا شبيه بتعريف " بيرجسون " لشعور الكائن الحى بأنه " فارق حسابى بين النشاط الممكن والنشاط الواقعى، إنه مقياس للفارق بين التصور والعمل " ، فالعقل يرتقى خلال ملاحظته لهذا الفارق من خلال محاولة تضييق الثغرة بين الممكن والواقعى ، بين المتصور والعقلى ، خلال ذلك تكون القيمة التكيفية للعقل ضرورية وممكنة .فالعقل الأكثر مرونة أكثر قدرة على التكيف من العقل المتصلب الجامد . والأمر يحتاج الى اعداد مناسب يتطلب جهدا عقليا كبيرا ، هذا الاعداد يوجه بدوره لتحرير المرء من قيود مظاهر قصور العقل ، من خلال الاحتشاد الخاص للصور العقلية التى ليست تمثيلات أو بدائل لعمليات الخبرة المباشرة الخاصة بالديمومة الخالصة التى تكون ممكنة خلال الحدس اللاشعورى ، وأشار